Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ايها القصر الذي زينتك الملائكة كما شاء الخيال وجعلتك آية الانسجام

ايتها القلعة ذات الشرف المزخرفة بنقوش كالازهار والاغصان حينما تنعكس اشعة القمر على جدرك وقناطرك العربية يسمع لك في الليل صوت يسحر الالباب.

وغير فيكتورهوغو ، وغير غوستاف لوبون ، من كبار الادباء والشعراء الاجانب قد أذهلتهم روائع هذا القصر فكتبوا عنه الكثير واشادوا بعظمته .

. . .

ان لنا في هذا التراث الذي ضاع من ايدينا مفاخر كثيرة .. ان دلت على شيء فعلى قوة العبقرية العربية المبدعة الخالقة . . فهل يأتي اليوم الذي يعود فيه العرب الى البناء . ويفيدون من عظات الماضي فلا يفرطون بما تركه الاجداد نرجو ذلك . .

ولكن كيف يكون ذلك وليس لنا ايمان اجدادنا الذين بنوا ذلك الملك العريض ، لقد تركت القصر وأنا اردد مع الشاعر ـ والالم يعصر قلبي ـ قوله :

قلت يوماً لدار قوم تفانوا
ابن سكانك العزاز علينا ؟
فأجابت : هنا اقاموا قليلا
ثم ساروا .. ولست أعلم أينا ؟